ناحوم
1
1وحي على نينوى. سِفر رؤيا ناحوم الألقوشي .
غضب الرب على نينوى
2اَلرب إلٰه غَيور ومنتقِم. الرب منتقِم وذو سخطٍ. الرب منتقِم مِن مبغضيهِ وحافِظٌ غَضبه على أعدائِهِ. 3الرب بطيءُ الغضبِ وعظيم القُدرةِ، ولكنه لا يبرئ البتةَ. الرب في الزوبعةِ، وفي العاصِفِ طَريقُه، والسحاب غُبار رِجلَيهِ. 4ينتهر البحر فينشفُه ويجفف جميع الأنهارِ. يذبلُ باشانُ والكَرملُ، وزهر لُبنانَ يذبلُ. 5الجِبالُ ترجف مِنه، والتلالُ تذوب، والأرض ترفَع مِن وجهِهِ، والعالَم وكُل الساكِنين فيهِ. 6من يقِف أمام سخطِهِ؟ ومن يقوم في حمو غَضبِهِ؟ غَيظُه ينسكِب كالنارِ، والصخور تنهدِم مِنه. 7صالِح هو الرب. حِصن في يومِ الضيقِ، وهو يعرِف المُتوكلين علَيهِ. 8ولكن بطوفانٍ عابِرٍ يصنع هلاكًا تاما لمَوضِعِها، وأعداؤه يتبعهم ظَلام.
9ماذا تفتكِرونَ على الرب؟ هو صانِع هلاكًا تاما. لا يقوم الضيق مرتينِ. 10فإنهم وهم مشتبِكونَ مِثلَ الشوكِ، وسكرانونَ كمِن خمرِهِم، يؤكَلونَ كالقَش ِاليابِسِ بالكَمال. 11مِنكِ خرج المُفتكِر على الرب شرا، المُشير بالهَلاكِ .
12هكذا قالَ الرب:"إنْ كانوا سالِمين وكثيرين هكذا، فهكذا يجزونَ فيعبر. أذلَلتكِ. لا أُذِلكِ ثانيةً. 13والآنَ أكسِر نيره عنكِ وأقطَع ربطَكِ". 14ولكن قد أوصى عنك الرب:"لا يزرع مِن اسمِك في ما بعد. إني أقطَع مِن بيتِ إلٰهك التماثيلَ المَنحوتةَ والمَسبوكةَ. أجعلُه قَبرك، لأنك صِرت حقيرا ."
15هوذا على الجِبال قَدما مبشرٍ منادٍ بالسلامِ! عيدي يا يهوذا أعيادكِ. أوفي نذوركِ، فإنه لا يعود يعبر فيكِ أيضا المُهلك. قد انقَرض كُله .
سقوط نينوى
2
1قد ارتفَعتِ المِقمعةُ على وجهِكِ. احرسِ الحِصن. راقِبِ الطريق. شددِ الحَقوينِ. مكنِ القوةَ جِدا. 2فإن الرب يرد عظَمةَ يعقوب كعظَمةِ إسرائيلَ، لأن السالِبين قد سلَبوهم وأتلَفوا قُضبانَ كُرومِهم. 3ترس أبطالِهِ محمر. رِجالُ الجَيشِ قِرمِزيونَ. المَركَبات بنارِ الفولاذِ في يومِ إعدادِهِ. والسرو يهتز. 4تهيج المَركَبات في الأزِقةِ. تتراكَض في الساحاتِ. منظَرها كمصابيح. تجري كالبروق.
5يذكُر عظَماءَه. يتعثرونَ في مشيِهم. يسرِعونَ إلى سورِها، وقد أُقيمتِ المِترسةُ. 6أبواب الأنهارِ انفَتحت، والقَصر قد ذاب. 7وهصب قد انكَشفَت. أُطلِعت. وجواريها تئن كصوتِ الحَمامِ ضارِباتٍ على صدورِهِن. 8ونينوى كبِركَةِ ماءٍ منذُ كانت، ولكنهم الآنَ هارِبونَ. "قِفوا، قِفوا!" ولا ملتفِت. 9انهَبوا فِضةً. انهَبوا ذَهبا، فلا نِهايةَ للتحفِ للكَثرةِ مِن كُل متاعٍ شهي. 10فراغٌ وخلاءٌ وخراب، وقَلب ذائب وارتِخاءُ ركَبٍ ووجع في كُل حقوٍ. وأوجه جميعِهم تجمع حمرةً.
11أين مأوى الأسودِ ومرعى أشبال الأسودِ؟ حيثُ يمشي الأسد واللبوةُ وشِبلُ الأسدِ، وليس من يخوف. 12الأسد المُفترِس لحاجةِ جِرائِهِ، والخانِق لأجلِ لَبواتِهِ حتى ملأ مغاراتِهِ فرائس ومآويه مفترساتٍ. 13"ها أنا علَيكِ، يقولُ رب

الجُنودِ. فأُحرِق مركَباتِكِ دخانا، وأشبالُكِ يأكُلُها السيف، وأقطَع مِن الأرضِ فرائسكِ، ولا يسمع أيضا صوت رسلُكِ".

ويل لنينوى

3

1ويلٌ لمدينةِ الدماءِ. كُلها ملآنةٌ كذِبا وخطفًا. لا يزولُ الِافتِراس. 2صوت السوطِ وصوت رعشةِ البكَرِ، وخيلٌ تخُب ومركَبات تقفِز، 3وفُرسانٌ تنهض، ولهيب السيفِ وبريق الرمحِ، وكثرةُ جرحى، ووفرةُ قتلى، ولا نِهايةَ للجثَثِ. يعثُرونَ بجثَثِهم.

4مِن أجل زِنى الزانيةِ الحَسنةِ الجَمالِ صاحِبةِ السحرِ البائعةِ أُمما بزِناها، وقَبائلَ بسِحرِها. 5"هأنذا علَيكِ، يقولُ رب الجُنودِ، فأكشِف أذيالكِ إلى فوق وجهكِ، وأُري الأُمم عورتكِ والمَمالِك خِزيكِ. 6وأطرح علَيكِ أوساخا، وأُهينكِ وأجعلُكِ عِبرةً. 7ويكونُ كُل من يراكِ يهرب مِنكِ ويقولُ: خرِبت نينوى، من يرثي لها؟ مِن أين أطلُب لكِ معزين؟".

8هلْ أنتِ أفضلُ مِن نو أمونَ الجالِسةِ بين الأنهارِ، حولها المياه التي هي حِصن البحرِ، ومِن البحرِ سورها؟ 9كوش قوتها مع مِصر ولَيست نِهايةٌ. فوطٌ ولوبيم كانوا معونـ ـتكِ. 10هي أيضا قد مضت إلى المَنفَى بالسبي، وأطفالُها حطمت في رأسِ جميعِ الأزِقةِ، وعلى أشرافِها ألقَوا قُرعةً، وجميع عظَمائها تقَيدوا بالقُيودِ. 11أنتِ أيضا تسكَرين. تكونين خافيةً. أنتِ أيضا تطلُبين حِصنا بسببِ العدو.

12جميع قِلاعِكِ أشجار تينٍ بالبواكيرِ، إذا انهَزت تسقُطُ في فمِ الآكِلِ. 13هوذا شعبكِ نِساءٌ في وسطِكِ! تنفَتِح لأعدائكِ أبواب أرضِكِ. تأكُلُ النار مغاليقَكِ. 14استقي لنفسِكِ ماءً للحِصارِ. أصلِحي قِلاعكِ. ادخلي في الطينِ ودوسي في المِلاطِ. أصلِحي المِلبن. 15هناك تأكُلُكِ نار، يقطَعكِ سيف، يأكُلُكِ كالغوغاءِ، تكاثَري كالغوغاءِ. تعاظَمي كالجَرادِ! 16أكثَرتِ تجاركِ أكثَر مِن نجومِ السماءِ. الغوغاءُ جنحت وطارت. 17رؤساؤكِ كالجَرادِ، وولاتكِ كحرجلَةِ الجَرادِ الحالةِ علَى الجُدران في يومِ البردِ. تشرِق الشمس فتطير ولا يعرف مكانها أين هو.

18نعِست رعاتك يا مِلك أشور. اضطَجعت عظَماؤك. تشتت شعبك علَى الجِبالِ ولا من يجمع. 19لَيس جبر لانكِسارِك. جرحك عديم الشفاءِ. كُل الذين يسمعونَ خبرك يصفقونَ بأيديهم علَيك، لأنه علَى من لم يمر شرك علَى الدوامِ؟